

باب الألف

الآخور - أمير آخور :

من الفارسية آخور بمد الألف بمعنى المعلق أو المذود ، ثم أطلقت على الإسطبل . وقد عرف صاحب هذه الوظيفة عند سلاجقة الروم باسمين : أمير آخور وكند إصطبل .

وأمير الآخور عند المالِك هو الناظر في أمور الإسطبلات والمناخات السلطانية ورئيس العاملين بها جميعاً ، وأهم هؤلاء العاملين هو المسئول عن الأعلاف والمسمى بالسلاخور . (انظر السلاخور) .

وكان يعاون أمير الآخور موظف إداري من المتعممين : أى من غير الجند ؛ يمسك بالسجلات ، وعدد من أمراء الآخور أدنى من أمير الآخور الكبير درجة ؛ ولكل واحد منهم النظر في أمر نوع من أنواع الحيوان : فأمر آخور للمهارى ، وأمير آخور للدشار^(١) ينظر في أمور الإبل ، وأمير آخور للبقر كان يسمى أحياناً بأمير آخور السواق ، ويرأس أمير الآخور طوائف أخرى من العاملين بالإسطبلات كاليابطرة والأوجاقية (من التركية أوشاق ، وهى من الفارسية وشاق بمعنى الخادم) والغلمان والسّواس والسقائين .

وكان للبريد أمير هو أمير آخور البريد يُعنى بدواب حمل البريد .

(١) الدشار جمعها دشار المرعى والضبعة والكفر من جشرت الدواب أقامت في المرعى ، ويرى جوزى أن أمير الدشار هو الناظر في أمور الخيل والبقر (وليس الإبل) التى ترعى ، ولا ترجع في الليل .

وفي الجبرقي : « وحضر من الديار الرومية أمير آخور وعلى يده تقرير لإسماعيل باشا على السنة الجديدة فوجده معزولاً » ٢/٣٦ .
« فركب راحاً إلى الغيط وأحضر أمير آخور الباشا وقطع رأسه » ٣/٢٨٩ .

الأتابك :

(من الكلمتين التركيتين : أتا بمعنى الأب ، والشيخ المحترم لسنه ، والنقب التركي بك بمعنى الأمير .
والأتابك في الاصطلاح مُرَبَّى الأمير ، ومدير المملكة . ويطلق على أمير أمراء الجيش لقب (أتابك العساكر) .

وفي الروضتين : قال شهاب الدين حيص بيض يمدح سيف الدين غازي بن زنكي صاحب الموصل :
أتابك ، إن سميت في المهد غازياً فسابقة معدودة في البشائر
١٠٦٥

ورد هذا الاصطلاح بالطاء (أطابك) انظر صبح الأعشى ٤، ١٨ ، والنجوم الزاهرة ٧، ١٨٤ ، وفي الحاشية رقم ٦ - في المصدر الأخير شرحت كلمة (أتا) بمعنى الولد بدلاً من الوالد وهو خطأ .

وفي الجبرقي : « ورتب له (أي الظاهر بيبرس للخليفة العباسي) - أتابكياً وأستاداراً وعازنداراً . . . إلخ » ١/ ١٧ .

الإتک :

في التركية إتک Etek : ذيل الرداء .

وفي الجبرتي : « وكذلك أرباب العكاكيز ، فيطلقون إلى القلعة ، ويمشون أمام الباشا من باب السراية إلى جامع الناصر بن قلاوون ، فيصلّون العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون إتكه ويهتونه ١/٢٥٩ .
« والنخضع مراد بيك في تلك الليلة للباشا جداً ، وقبل إتكه وركبته ، ويقول يا سلطانم نحن في عرضك . . . ! » ٢/١١٥ .

الأرجيلة :

هي في الفارسية (ناركيل) أي (جوزة الهند) دخلت التركية بصيغة (ناركيل) و(ناركله) (بالكاف الفارسية في الجميع) وتطلق في الفارسية والتركيا والعربية على الوعاء الشبيه بجوزة الهند الذي تثبت به أنبوبة معدنية وأخرى من الغاب ، والمستعمل في تدخين التبغ وغيره .
ج . أرجيل .

« وأمر بمنع المنكرات والتجاهر بها ، وشرب الأراجيل بالثنيابك في المسمى وبين الصفا والمروة » ٤/٥ .

الأستاذار :

اختلف في تأصيلها : قال القلقشندي : إنها مركبة من لفظتين فارسيتين : إحداهما استذ بهمزة مكسورة وسين مهملة ساكنة بعدها تاء مثناة من فوق ثم ذال معجمة ساكنة ومعناها الأخذ ، وأقول : استذ هذه التي ذكرها

القلقشندى هي سِتْد الفارسية بكسر السين وفتح التاء المثناة من فوق ثم دال مهمله ساكنة . ومعنى كلمة ستد الأخذ كما قال القلقشندى .

ثم قال والثانية (دار) ، ومعناها المسك ، فأدغمت الذال الأولى وهي المعجمة في الثانية وهي المهمله فصار استدار والمعنى المتولى للأخذ ، سمي بذلك لأنه يتولى قبض المال ، قال : ويقال فيه : ستدار بإسقاط الألف من أوله وكسر السين ، والمتشدقون من الكتاب يضمنون الهزمة في أوله ويلحقون به ألفاً بعد التاء فيقولون أستاذار وربما قالوا : أستاذ الدار ، ثم قال : وهو خطأ صريح ٥/٤٥٧ .

وأقول : إلى هذا الذى يسميه القلقشندى خطأ صريحاً - ذهب الإمام عبد الوهاب السبكي في معيد النعم ، والنويرى في نهاية الأرب ٨/٢٢٤ ، ثم كاترمير وشتاينجاس والمغفور له أوزون جارشبلى ، بل إن القلقشندى نفسه قد ذهب إلى (الخطأ الصريح) لشيوعه في زمنه ؛ فهو يقول في حديثه في نظر البيوت والحاشية : «وقد تقدم أن موضوعها التحدث في كل ما يتحدث فيه أستاذ الدار» ١١/٣٤٢ .

وقد ذهب المغفور له الأستاذ عبد الوهاب عزام في الكشاف الذى رتبته للترجمة العربية للشاهنامه إلى أن الكلمة من ستد الفارسية ، ثم أخذ بهذا رأى نفسه المغفور له الشيخ محمد على النجار وزميله أبو زيد شلبى في حاشيتهما على كلمة أستاذ الدار في كتاب (معيد النعم) (حاشية ١ ص ٢٦) .

والأستاذار من أمراء المثين يشرف على الواردات الخاصة بالسلطان المملوكى ، ويشرف على كل من بالقصر من خدم المطبخ والشرابخانة والغلمان ، وهو الذى يسلمهم رواتبهم وكل ما يحتاجون إليه لعملهم أو لأنفسهم ، ويدخل

الجاشنيكير في جملة هؤلاء الخدم من حيث خضوعه مالياً للاستادار مع أن الجاشنيكير من أمراء الأتوف ، والأستادار هو المسئول عن فتح باب القصر وإغلاقه .

وكان في القصر أربعة من الأستادارية أكبرهم أمير مائة ، والثلاثة الباقون من أمراء الطبلخانات .

وقد زادت أهمية الأستادار في منتصف القرن الرابع عشر في حكم الملك الظاهر برقوق وخاصة عندما عين الأمير جمال الدين محمود بن علي أستاذاراً . فقد فوض إليه النظر في أمور الدولة المالية ، فكان اختصاصه كاختصاص الوزير وناظر الخاوص جميعاً . ومن يعملون تحت إمرة الأستادار أستاذار يُعرف بأستادار الصحبة ، وهو من أمراء العشرات . ويرأس أستاذار الصحبة خدم المائدة ، ويشرف على المطبخ وشراء الأطعمة ، ويمشي أمام الطعام إذا أخرج الطعام من المطبخ إلى غرفة الطعام ، وهو لا يفارق السلطان في سفر أو حضر ، ويعمل تحت إمرة أستاذار الصحبة (المشرف) وهو أمين المطبخ وكبير (السفرجية) ويسمى خوانسالار .

وفي الجبرقي «ورتب له أتابكياً وأستاداراً» ١٧/١ .

الأسطى :

في الفارسية أستا من الكلمة الفارسية المعربة أستاذ وفي التركية أوسته ، وهو الصانع الذي وقف على الصناعة ، ومهر فيها ، أو أجز لي عمل مستقلاً : «ورغب في صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فعانى ذلك ومارسه عند الأسطى أحمد الدقوسى حتى مهر فيها وفاق أستاذه» ١٨٠/٢ .

الإسكله :

من الإيطالية : سكالالا Scala دخلت التركية بصيغة إسكله وتطلق في التركية على :

(١) الألواح الخشبية التي تثبت أفقياً على المبانى ليقف عليها البناءون وهي السقالة في العربية الدارجة .

(ب) رصيف الميناء البحرى ، ثم تُوسّع فيها ، فأطلقت على الميناء .

(ج) أساكل ، وإسكلات .

وفى الجبرى : « ثم ركبا وحضرا فى ثالى يوم عند الشيخ عبد الله الشرقاوى . وأمروا المشايخ بتنظيم العرضحال وترصيعه ، ووضع أسمائهم وختمهم عليه ليرسله الباشا إلى الدولة . . . » وقد ورد فى هذا العرضحال : (قد قدم حضرة الدستور المكرم والمشير المفخم مدير مهات الإسكلات البحرية خادم الدولة العلية الوزير قبودان باشا إلى نعر الإسكندرية إلخ) ٤/١٢ .

الإسكى :

من التركية «Eski إسكى» بمعنى «قديم» .

« . . . واشترى كثيراً من الأواني والقدرور الصينى الإسكى معدن وملاها بأنواع الشرابات . . . » ٢/١٩٢ .

الإشراق :

من التركية جراغ أو جراق بالجيم المشربة فيها : الصبى يسلم للصانع ليأخذ

عنه الصنعة . والتابع .

« . . . أريد أقلد إمارة صنعقين لشخصين يكونان إشرافي . . . » ١/١٠٣ :

أى يكونان من صيباني وأتباعى .

« . . . ومات أحمد كتمخدا المذكور قاتل على كتمخدا المذكور ويعرف

بالبركاوى لأنه إشراف يوسف البركاوى » ١/١٧٨ .

الأضات ؟ :

« أد » بالبدال المفخمة فى التركية معناها « الجزيرة » .

وفى الجيرقى : « . . . وفى منتصفه حضرت عساكر من الأضات ؟ مثل

قبرس وقرمان وغير ذلك » ٢/١٤٦ .

وأما أهل الإسكندرية فإنهم جلوا عنها ، ونزل البعض فى المراكب وسافر

إلى إزمير ، وبعضهم إلى قبرص ورودس والأضاة » ٣/٢٧٨ .

الأغا :

تركية من المصدر أغمق ، ومعناه الكبر وتقدم السن ، وقيل : إنها من

الكلمة الفارسية « آقا » وجرى العرب على إضافة تاء إليها إذا وقعت مضافاً .

تطلق فى التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة ، وعلى الخادم الحصى

الذى يؤذن له بدخول غرف النساء .

« . . . وفى يوم الثلاثاء قلدوا على أغا الشعراوى والياً على مصر . وفيه نبوا

بيت محمد أغا المحتسب . . . » ٣/٣٠٤ .

وهى هنا لقب .

أغات التبديل :

التبديل تفعيل من بدل العربية ، يطلقها الترك على رجل الشرطة الذى يتجسس متكرراً بتبديل قيافته وأغات التبديل هو مدير الأمن أو رئيس مخبرى الشرطة .

وفى الجبرتي : « استهل المحرم بيوم الخميس وحاكم مصر هو محمد على باشا القوللى . . . » وذكر الجبرتي بعد ذلك عدداً من أصحاب المناصب ، ثم قال : « . . . وأحمد أغا ، أغات التبديل . . » ٤/٢٨٨ .

أغا دار السعادة :

هو فى التركية (دار السعادة أغاسى) وهو أكبر موظفى القصر الهمايونى ، ويعرف باسم أغا البنات (قيزلر أغاسى) ، ولا يكون إلا أسود خصياً ، يشرف هو ومن تحته من الأغوات السود على الحرم الهمايونى ، وهو الجناح الذى تسكنه النساء .

وقد شغل هذا المنصب بعض البيض فى القرن السادس عشر ، ولكن ذلك لم يدم وأعيد المنصب إلى الأغوات السود فى ١٠٠٣ هـ (١٥٩٤ م) ، وبقى فيهم إلى أن ألغى ، وكان معظم هؤلاء الأغوات السود هدايا يقدمهم ولاية مصر إلى السلطان ، وكان الأغا الذى يعين فى هذا المنصب ، يُخلع عليه كرك السمرور فى حضرة السلطان ، ويُعلن التعيين بخط همايونى يرسل إليه .

وقد عظم نفوذ أغوات دار السعادة من بداية القرن السابع عشر إلى منتصف القرن الثامن عشر حتى استطاع بعضهم التدخل فى تعيين الصدور

العظام وعزلهم .

وكانت لأغوات دار السعادة نظارة أوقاف الحرمين الشريفين ابتداء من (٩٩٥هـ) ١٥٨٧ م ، فكان أغادار السعادة هو المشرف على الدولا ب (الإسم الذى كان يطلق على خزانة أوقاف الحرمين الشريفين) ، والمشرف على الصرر المرسله إلى مكة وإلى المدينة وإلى القدس . وفى سنة ١٥٠٦ هـ صدرت إرادة بإلحاق بعض الأوقاف بنظارة أغادار السعادة بالإضافة إلى أوقاف الحرمين الشريفين ، وفى سنة ١١٢٨ هـ (١٧١٦ م) ألحقت أوقاف السلاطين بنظارته ، ثم تنظر الأغا أيضاً نيابة عن السلطان نفسه على الأوقاف التى يَتَنَظَّرُ عليها السلطان بحكم سلطته ، واحتفظ السلاطين مع هذا بتقاضى رواتبهم عن النظارة على تلك الأوقاف ، وكانت هذه الرواتب تسمى «جيب همايون أقجه سى» أى نقود الجيب المهابوى .

وفى سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) أنشئت مديرية أوقاف الحرمين ، ثم تحولت فى سنة ١٢٥٢ هـ إلى نظارة أوقاف الحرمين ، وحلت هذه الوزارة محل نظارة أغادار السعادة ، وقد ألغى هذا المنصب بإلغاء السلطنة العثمانية .
«وفى يوم الثلاثاء من جمادى الثانية ١٢١٦ هـ وصل مرجان أغا دار السعادة» ٣/٢١١ .

أغا القزلا ر :

أغا (انظرها فى بابها) قزلا ر . جمع (قيز) : أى البنت ؛ والأصل فى التركبة الغربية أن يرسم جمعها قيزلر بغير ألف ، ومعناها (أغا البنات) «انظر أغا دار السعادة» .

«وسبب تلقيهم بهذا اللقب هو أن (محمد أغا) مملوك بشير أغا القزлар أستاذ حسن كتحدا كان يجتمع هو ورجلٌ يسمى منصور الزتاحرجى السنجلى من قرية من قرى مصر تسمى سنجلف» ١/١٧٦ .

«ولما تأمر على بيك كان إخوته الأربعة بإسلامبول بمالك عند بشير أغا القزлар . وأعتقهم وتسامعوا بإمارة أخيه ٢/٢٠ .

أفندى :

من الكلمة اليونانية العامة أفنديس Efendis المأخوذة عن الكلمة القديمة *Avθvπn* دخلت في اللغة التركية الأناضولية في وقت مبكر واستعملها الترك في القرن الثالث عشر الميلادى فى الحديث عن ملكه خاتون بنت جلال الدين الرومى يقول الأفلاكى : (أفندى يمزك قيزى) أى بنت أفندينا : أى سيدنا ، وكثر استعمالها بعد ذلك في العهد العثمانى ، وقد استعملها محمد الفاتح في فرمانه اليونانى الموجه لأهل غلطة قال (*Eγwσπnέγας Avθerηs*) ومعناها «أنا ، السيد العظيم» (انظر Demy Sommaire , P561) واستعملها العثمانيون لقباً للرجل يقرأ ويكتب ولقباً لبعض كبار الموظفين : فقد كان يقال لرئيس الكتاب (رئيس أفندى) ولقاضى إستانبول (إستانبول أفنديسى) : أى أفندى إستانبول . وكانت لقباً للآمراء أولاد السلاطين ، وأطلقت على مشايخ الإسلام . وكثيراً ما نقول : «الملا أبو السعود أفندى» . وكان الترك يطلقونها على رؤساء الديانات الأخرى . ومازلنا نذكر حاييم ناحوم أفندى الذى كان ساخاماً في إستانبول . ثم عين حاخاماً على يهود القاهرة .

وكان الجيش العثماني يلقب الضباط رسمياً بـ «بلقب أفندى حتى رتبة لـبكباشي» ، فأما الملازمون واليوزباشية (الألالية) (العلايلية) (١) - أي المتخرجون في الألای وهم الذين يقال لهم في مصر (من تحت السلاح) - فقد كانوا لأمتهم يلقبون بـ «بلقب أعا لا بـلقب أفندى» ، وكانت المرأة تـلقب بـ «بلقب أفندى» فيقال : (خانم أفندى) ، وكان يقال لـزوجة السلطان (قادين أفندى) وربما ألحقت كلمة أفندى بكلمة بك فـقيل (بك أفندى) .

وكانت كلمة أفندى تطلق في اللغة العربية على الكاتب الموظف في الدولة ، وعلى هذا استعمال الجبرتي فهو يقول مثلاً : «وعينوا للسفر على أفندى كاتب مستحفظان» ١/٣٥ ، ويقول : «على أفندى كاتب حوالة» ١/٣٨ ، ويقول : «حضر الأفندى المكتوبجي من طرف القابودان» ٤/١٧ والمراد بالمكتوبجي كاتب الرسائل ، ويقول : «اجتهد الناس من الأعيان وكل من له اسم من أكابر الناس وأهل الدائرة والأفندية الكتبة . . . في نصب الحيام» ٤/٣١٨

وكان الروزنامجي في مصر هو رئيس طائفة الأفندية .

Le Roznamgy etoit le chef de la corporation des effendys .

وقد سماه لانكرت : الأفندى الأول Le Premier Effendy (انظر دني ص ١٣٤ وما بعدها) .

وقد ذكر الجبرتي هذا النوع من أفندية الروزنامه فقال : «أمر الباشا بتحرير

(١) جرى العرب لـ تعريب الكلمات تركية على قلب المنزلة الفخمة عيناً فقالوا : عطشجي لـ أنشجي وقلوا عشى باشى في أنشجي باشى ، والأرجح أن تكون كلمة علايل هي كلمة ألایل :

دفاتر الأقطان وزادوا فيها عن عام الشراقى الماضى الثلث . . . واختلى لتنظيم ذلك (جاعة) ^(١) من الأفندية والأقباط بمجهاث متباعدة : الأفندية بربع أيوب بيولاى ، والأقباط بدير مصر العتيقة » ٤/٩٦ .

وكما أطلقها الترك على علماء الإسلام ورجال الديانات الأخرى أطلقت في مصر في الحكم العثمانى على نقيب الأشراف : يقول الجبرقى : « عمر أفندى نقيب الأشراف » ٤/٣٢١ .

وكان المصريون يطلقون على (محمد على) وعلى الباشوات العثمانيين الذين تولوا الحكم قبله لقب (أفندينا) وفى الجبرقى فى أحداث سنة ١٢١٩ هـ : فقال الشيخ الأمير للترجمان : قل لأفندينا هذا أمر غير مناسب وتترتب عليه مفساد ، وبعد ذلك يتوجه علينا اللوم . . إلخ ٣/٣١ وقال حفيد نقيب الأشراف لعمان السلانكى المرسل من قبل محمد على : « لم يكن فى نفسه (أى نفس جده عمر أفندى) إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا » ٤/٣٢١ . ولم تزل عبارة أفندينا جارية على ألسنة المصريين حتى قالوا : (أفندينا عباس) : أى عباس حلمى الثانى الذى ولى الخديوية سنة ١٨٩٢ م .

وقد استعملها البارودى - وهى كلمة غير شعرية - فى مخاطبة المحبوب ، كما يفعل الترك فى أغانيهم إلى الآن ، قال :

لى به صاحب على عزيز	مِثْل ما عنده من الشوق عندى
أتمناه غير أن فزادى	من إसार النوى محاط بمجد
فأهد منى له تحية صدق	وتلطف بحالى يا أفندى

(١) لبث فى الأصل .

أُلغى لقب أفندى فى تركيا فى ٢٦ من نوفمبر سنة ١٩٣٤ م ، وبطل استعماله فى مصر بعد سنة ١٩٥٢ .

أفندى الديوان :

أى الكاتب فى الديوان أو الأمين (السكرتير) : «ورد نجاب من الحجاز ، وأخبر بموت طاهر أفندى وهو أفندى ديوان الباشا» ٤/٣٢٠ وانظر (أفندى) و(ديوان أفندى) .

الأقبحه :

(يغلب أن ترد هذه الكلمة بصيغة أحثا : أنظر الخطط التوفيقية ج ٢٠) . تركية ومعناها اللغوى «الضارب إلى البياض» ، وهى عملة فضية صغيرة سكّت فى عهد أورشان بن عثمان .

«... عارض (حسن أفندى باش محاسب) وقال : إن العثماني اسم لواحد الأقبحه ، وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث أقجات بنصف فضة...» «...» . وقيل له : إن الأقبحه المصرى كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح الروم...» ٢/٢٢٤ .

الإكديش :

فى الفارسية أكدش بفتح الهمزة وكسرها ، وكسر الدال فى الحالين ، ومعناه المهجين ، وقد عُرِفَت الأكاديش بأنها العجميات فى مقابل العرب . وفى صبح الأعشى أنها البراذين والمهاليج ، وأنها كانت تجلب من بلاد الترك ومن

بلاد الروم ، وكانت غالباً مشقوقة المناخر . صبرة على السير سريعة المشي
(انظر صبح الأعشى ٢/١٤) .

دخلت التركية بصيغة (ايكيديش) بالكاف اليائية ، ومعناها في التركية
الفرس الهجين ، وفي كتاب الروضتين :

أومامات في الشتاء من البر دومن فرط جوعه إكديشى
ج أكادش وأكاديش ١/١٥١

« . . . وعنده الجحافل الحافلة . . . واللهام الملتهم ، والجيش الجائش ، والترك
والأكادش والجنود والبنود . . . » الفصح القسى ص ١٣ .

« . . . ونودى بذلك وبمنع التجار وأولاد البلد من ركوب البغال
والأكاديش » الجبرقي ١/١٠٧ .

« . . . ودخلت طوائف عساكرها إلى المدينة وهم بهيئات مختلفة وأشكال
منكرة وراكبون خيولاً وأكاديش كأمثال دواب الطواحين . . . » ٢/١٢٧ .

الأكنجي :

في التركية أبكينجي أى الثاني :

وفي الجبرقي «وعمل أكنجي أوده باشا» ١/١١٢ أى صار أوده باشا تالياً
للأوده باشا الأول .

الألاجي :

تركية «الشيء الملون بألوان كثيرة» ، ونوع من الحرير الملون كان يصنع في
جهات مختلفة من الأناضول والشام .

«... فيباع الثوب الواحد من القماش الشامي المسمى بالألاجيه الذي كانت قيمته في السابق مائتي نصف فضة بألفين فضة...» ٤/١٦٧ .
ج : الأجات : «ونهبوا ما وجدوه من النقود وأنواع الأقمشة وأنواع الأطلس والألأجات ٤/٢٣٨ .

الألجي :

هي في التركية ألجي بالجيم المشربة ومعناها السفير :
«... (ويكرمي سكر جلبي) الذي كان ألجي في بلاد موسكو وبلاد فرنسيس ..» ١/١٩٠ .
«... عمل الباشا ديواناً بقصر العيني جمع به سائر الأمراء والوجاقلية والمشايع بسبب شخص ألجي حضر بمكاتبات من قرال الموصقو...»
«... وكان أرسل لنجدتهم عسكرياً من قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الألجي...» ٢/١٧٥ .
«ورد الخبر بورود مركب من فرنسا وبها ألجي وقنصل وصحبته عدة فرنسيس» ٣/٢٤٤ .

الألداشات :

من التركية يولداش : (يول) أى الطريق و(داش) أداة المشاركة واليولداش هو الرفيق في الطريق . وتطلق على الزملاء وأعضاء الحزب الواحد ، وجمعها في العامة المصرية (الألاديش) .
«والألداشات القلينجية فرقة من المشاة سلاحهم السيوف ، والقلينجية من

الكلمة التركية قيلينج بمعنى السيف ، «وأما الرجال وهم الألدشات القلينية والأروام والمغاربة فإنهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار . . . » ٣/٣

الالضاشات : الألدشات

«نزل الأغا والجاوشية ، ونادوا على جميع الالضاشات بالذهاب إلى بولاق ، ليسافروا في المراكب صعبة الوجةالفة ٢/١٤٢ .

«وحصل العفو عن الالضاشات وغيرهم من المتعشين» ٢/١٤٤ .

الأنختار آغاسى : في التركية أناختار وأنختار : أى المفتاح : وهى كما قرر سامى بك من اليونانية *Auaxmpioy* والأنختار آغاسى هو أغا المفتاح (وسى) هى علامة الإضافة .

وهذا الأغا سادس ستة هم أركانُ الخاص أوده : أى العاملون في خدمة السلطان الخاصة داخل السراى ، وكان هؤلاء الستة مرتبين بحسب علو المنصب على هذا النحو :

الخاص أوده باشى فالسلاحدار فالجوخه دار فالركابدار فالثلبد غلامى فالأنختار آغاسى أو مفتاح غلامى أى غلام المفتاح ولابد من كلمة عن كل واحد من هذه الأركان لتتضح منزلة الأنختار آغاسى :

الخاص أوده باشى : الخاص كلمة عربية ، وأوده تركية دخلت العامية العربية بمعنى الغرفة وباش أى رئيس والياء للإضافة والمعنى رئيس الغرفة الخاصة : أى رئيس العاملين بخدمة السلطان الخاصة : كان أحياناً خصياً أبيض ، وأحياناً واحداً من العلمان الذين رُبوا في الأندرون : أى داخل السراى ، كان يُلبسُ السلطان في أيام الحفلات الرسمية ، ويرافقه في كل

مكان ، وكانت درجته كدرجة أغا الباب ، ولكن أغا الباب كان يتقدم عليه (انظر قابجي) ، وكان الخاص أوده باشي يحمل خاتماً من أختام السلطان الأربعة .

وكانت (يوميته) في القرن السادس عشر ستين اقجه ، ويعطى في كل عام خمسة أطقم من الملابس ، وله إقطاع في الرومل غلته السنوية ثلثائة دوقه (وكانت الدوقه تساوى من خمسين إلى ستين اقجه) .

وقد ألغيت هذه الوظيفة في سنة ١٠٩٢ هـ (١٦٨١ م) ولكنها ما لبثت أن أعيدت يجلس سليمان الثاني على العرش .

وفي القرن الثامن عشر حمل ذكر الخاص أوده باشي ، وضعف نفوذه ، وصار السلاحدار هو المسيطر على كل العاملين في السراى ، وتحول الخاص أوده باشي إلى تشرىقاتى : إذا خلع السلطان على الصدر الأعظم أو شيخ الإسلام أو أغادار السعادة أو السلاحدار خلعة - تولى الخاص أوده باشي إلباسها لمن خلعت عليه ولكنه احتفظ - برغم فقدان نفوذه - براتبه وبدرجته .

السلاحدار :

أنشئ هذا المنصب في أيام بايزيد الصاعقة ، وكان من أهم أعمال السلاحدار أن يحافظ في داخل السراى على سيف السلطان وبندقيته وقوسه ودرعه ، وكان يخرج في الموكب الرسمية راكباً حصاناً حاملاً سيف السلطان على كفه الأيمن ، وعلى رأسه قلنسوة من القטיפه الحمراء ، وهو يصاحب السلطان في الصيد وفي الخروج للتنزه في البستان وعليه في أثناء الصيد أن يعد المائدة السلطانية ، وما زالت درجته تسمو حتى كان يُعين - إذا ترك الخدمة في السراى - في درجة وزير ، وكان في الأزمنة الأخيرة يعين في

السلاحدارية بخط هما يوني (انظر الخط الشريف) ، وكان القانون يقضى بترقية الجوخه دار ، وهو - طبقاً للتسلسل الوظيفي - يلي السلاحدار مباشرة - إلى منصب السلاحدارية إذا شغل هذا المنصب ، ولكن القانون لم يكن يراعى دائماً ففي سنة ١١٣٧ هـ (١٧٢٤م) عين السلاحدار محمد أغا والياً على الأناضول برتبة وزير ، فحل محله في السلاحدارية كتحدا الكلار متجاوزاً الحق القانوني للجوخه دار ، وفي ١٢١٠ هـ (١٧٩٦م) تقاعد السلاحدار عبد الله أغا ، فخالف السلطان الأصول ، وعين كتحدا السفرلى (وهو رئيس طائفة من الموظفين في السراي تصاحب السلطان في أسفاره في السلم والحرب وتعنى بلوازمه وعليها دق الطبل عند السفر ، وفي الحرب) في وظيفة سلاحدار ، وعين الجوخه دار في وظيفة خارج السراي .

وكان السلاحدار يرقى أيضاً إلى أغاوية الأنكشارية ، وكان يحتفل به عند خروجه من السراي إلى منصب في الخارج ، فيُخلع عليه كرك بمحضر السلطان نفسه ، وله أن يقضى في السراي - كضيف - مدة لا تزيد عن عشرة أيام ، ثم يُخلع عليه قبل الخروج كرك آخر يسمى خلعة الوداع ، فإن كان له بيت خرج إلى بيته ، وإن لم يكن له بيت نزل ضيفاً على الصدر الأعظم .

وكان السلاحدار يجتمع يومياً والسلطان .
وقد ألغى هذا المنصب سنة ١٢٤٧ هـ (١٨٣٠م) وألغيت أيضاً السلاحداريات التي كانت في مكاتب الوزراء ورجالات الدولة .

الجوخدار :

(انظر تأصيلها في رسمها) : ثالث أركان الخاص أوده : كان يركب في

المواكب فرساً ويسير وراء السلطان حاملاً معطف المطر الخاص بالسلطان ، ومن اختصاصه رعاية قنطان السلطان وكركه ، وكان هو الذى ينثر الفضة على الأهالى فى موكب العيد وغيره من المواكب الرسمية ، ويقوم مقام السلاحدار إذا غاب السلاحدار ، وكان إذا خرج من وظيفته بالسراى للعمل فى الحكومة فدرجته فى العمل الجديد درجة وزير أو ووال .

الركابدار :

رابع أركان الخاص أوده ، يحفظ نعال السلطان ، ويلبسه إياها أحياناً ، ويمسك بركاب الفرس حتى يثبت السلطان قدمه فى الركاب ، وهو لا يفارق السلطان فى الحفلات والمواكب ، ويصاحبه إذا ركب الزورق السلطانى إلى أى مكان ، وكان له عدا يوميته بقشيشان : بقشيش فى مولد النبى ﷺ ، وبقشيش فى العيد ، وكان إذا خرج من السراى عمل والياً أو - فى بعض الأحيان - وزيراً .

التلبند غلامى :

من كلمة تل ، وهو قماش رقيق يلف على القلنسوة والبند الرباط ، وكان يقال له أيضاً تلبند أغاسى : أى الأغا المنوط بلف التل وربطه ، واختصاصه الأول المحافظة على عمامة السلطان وملابسه ، يشارك فى المواكب راكباً فرساً ، ويسير وراء السلطان حاملاً عمامة السلطان ، وبعد أن كان هو وحده الذى يحمل العمامة وُضع نظام جديد يقضى بأن يحمل أحد رجال الخاص أوده عمامة أخرى للسلطان ، فإذا سار الركب واجتمع الناس للفرجة والتحية - هز التلبند أغاسى

وحامل العمامة الآخر العمامتين رداً للتحية ، وتوزيعاً للفتات السلطانية على الجماهير .

ولقد كان للسلطان صاريقجي أى عمامى (أرجو أن يؤذن لى هنا بالنسب للجمع) بلف عمام السلطان ، ولكن حمل العمامة فى الموكب كان من اختصاص التلبند أغاسى ، وكان من عمل التلبند أغاسى أيضاً العناية بالحرقة الشريفة المحفوظة بالسراى ،

ألقى هذا المنصب فى ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) .

وأما الأختار أغاسى : فكان يشرف على جميع العاملين فى الخاص أوده من مرءوسى أصحاب الوظائف التى ذكرناها ، فيرسلهم إذا مرضوا للمستشفى ويصرح لهم بالذهاب إلى بيوتهم ، ويوقظ الأغوات فى السحر للصلاة ، ويصلح بينهم إذا اختصموا ، ويدرس الملتحقات التى تقدم للعمل فى الخاص أوده ويعرضها على السلاحدار ، ونظراً لسعة اختصاصاته الإدارية فإنه لم يكن يصاحب السلطان فى المصيف .

وكان لكل باشا من حكام مصر العثمانيين أختار أغاسى .

وفى الجبرنى « فى ليلة الأحد تاسع عشره (أى ذى الحجة الحرام سنة ١٢٢٨ هـ) وقعت كاتبة لطيف باشا وذلك أن المذكور مملوك الباشا أهده له عارف بيك . . واختص به الباشا وأحبه ورقاه فى الخدم والمناصب إلى أن جعله أختار أغاسى أى صاحب المفتاح وصار له حرمة زائدة وكلمة فى باب الباشا . .

الخ « ١٩٣ / ٤

الأنكشارية :

تركية من الكلمتين : (١) يكي Yeni بالنون الخيشومية . بمعنى جديد .
(٢) جرى cery بالجيم المشوبة بمعنى العسكر ، يكيجرى = العسكر الجديد ،
ترد في الجبرقي بصيغة الينكجيرية :

جيش من المشاة ، أنشئ في عهد السلطان العثماني أورخان
(٧٢٦ / ١٣٢٦) ، كانت نواته من أهل الفتوة في الأناضول ، ثم اعتمد على
أبناء نصارى البلقان بعد تتركهم وتنشئهم على الإسلام ، كان جنوده عزاباً ،
ثم سمح لهم في عهد السلطان سليم الأول بالزواج بشرط كبر السن ، ثم أطلق
حق الزواج ، جرى هذا الجيش على سنة أرباب الحرف في اختيار شيخ
Patron لكل طائفة ، وكان شيخه هو الصوفي التركي الحاج بكتاش ولي .
كان لهم عدا المشاركة في الحروب وظائف داخلية منها : حراسة الديوان
الهاميوني في أثناء الاجتماعات ، والمحافظة على الأمن في إستانبول .

خسر معظم المعارك التي خاضها طوال القرن الثامن عشر وأوائل القرن
التاسع عشر ، واستعصى مع ذلك على كل محاولات الإصلاح ، ورفض
التدرب على فنون القتال الحديثة ، وقد استطاع السلطان محمود الثاني أن يدمره
هو والطريقة البكتاشية في (الوقعة الخيرية) سنة ١٨٢٦ م

« ولما بلغ الأنكشارية ما فعل هؤلاء اجتمعوا ببابهم ، وكتبوا قائمة نظير تلك
القائمة بمظالم الخردة ومظالم أسباهية الولايات وغيرها . . إلخ » ١ / ٣٥ .

الأودة باشه :

من التركية «أوده» أى الغرفة ويطلقها الأنكشارية على المعسكر ،
و (باش) أى رئيس والياء علامة الإضافة أى رئيس الغرفة كان الجبرقى يقلب
هذه الياء ألفاً أحياناً وهاء أحياناً أخرى) واستعمالها الاصطلاحية كالآتى :
(أ) فى القصر العثمانى : الأوده باشى هو رئيس المشتغلين بخدمة السلطان
فى أموره الخاصة وخاصة الملابس .

(ب) فى الجيش الأنكشارى كان الأوده باشى يسمى أيضاً أورطه باشى ،
وهو المسئول عن أمور الضبط فى الكتيبة .
«لبس خليل أغا هيئة الأوده باشه وزيه وكان شبيهاً به فى الصورة
١/١٤٥ وربما رسمت أوطه باشى» .

الأورطة :

من التركية أورته بمعنى الوسط والمتوسط : اصطلاح أنكشارى كان يستعمل
بمعنى كلمة (طابور) ، وكان الجيش الأنكشارى مكوناً من ست وتسعين ومائة
أورطة ، وكان هذا العدد ثابتاً سواء زاد عدد جنود الأنكشارية أو قل .
ولما أنشأ سليم الثالث الجيش المعروف بالنظام الجديد أبقى على الاصطلاح
الأنكشارى ، واستعمل فى النظام الجديد ، وكانت الأورطة فى النظام الجديد
تتكون من اثني عشر (بلوكاً) وكان عدد جنودها اثنين وستمئة وألفاً .

ج أرط :

وفى الجبرقى « : . . وانجمر الموكب من أول النهار إلى قريب الظهر ، ودخل

من باب النصر ، وشق من وسط المدينة وأمامه العساكر المختلفة من الأرثود
وأرط الينكجيرية ٣/١٩٩

الأولداشات : الألدشات .

« ... وأَعْلِمُوا إخوانكم من الأولداشات والرعية أن يضبطوا أنفسهم
ويكونوا مع العلماء في الطاعة .. » ٤/١١

الأوية :

تركية من المصدر أو يبق بمعنى أن يحفر ، وتطلق على الزخارف التي تحفر في
جدران الغرف وعلى واجهات البيوت ، ويطلق على صانع هذه الزخارف في
لغة الصنائع في مصر اللفظ التركي أويجي .
والأوية : زخارف حريرية أو كتانية تنسجها النساء على حواشي
ملابسهن ، ولا تطلق الأوية إلا على الطراز القديم المشغول باليد ، فإن كانت
الزخارف الخيطية مجلوبة من أوربا فهي الدانتله .
فرايت قماشاً على هيئة الأوية على عمود قائم وهو ملون أحمر وأبيض وأزرق
على مثل دائرة الغريال .. » ٣/٣٣ .